

# كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (23)

محمد بن صالح العثيمين

وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكب صيام الا ان يجعله على نفسه هذا خلاف الحديث السابق ليس على المعتكب الصيام - 00:00:01

يعني لو نظر الانسان ان يعتكف في مسجد من المساجد فليس له فليس عليه صيام الا ان يجعله على نفسه يقول لله علي ان اعتكف صائما في هذا المسجد عشرة ايام - 00:00:32

هنا جعله على نفسه. كيف ذلك يا ابن هارون ها لكن كيف جعله واجبا عليه نقدر ايش طيب وكيف نعرف انه مع المراد جمعهن يوش وجهو لأن صائما حال من فاعل اتاك. قال لي اي اعتكف في حال الصيام - 00:00:52  
طيب ومثل لو قال ان اصوم معتكفا ويجعل الاعتكاف شرطا في الصوم فاذا جعله على نفسه فقد الزم نفسه بطاعة ومن نوى ان يطيع الله فليطيعه رواه الدراقطي والحاكم والراجز وقفه ايضا - 00:01:24

فيكون هذا من قول ابن عباس ولكنه قول موفق للصواب وان المعتكف لا يلزم الصوم الا ان يجعله على نفسه وعن ابن عباس رضي الله عنهم الى اخره فيه ايضا من فوائد انه ليس على المعتكف صوم - 00:01:47

وان الاعتكاف يصلح بدون الصوم الا اذا جعله على نفسه وبماذا يجعله على نفسه؟ بالنذر. وسبق لنا الصيغة صيغة الاعتكاف المقوون بالصوم. قال وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

اوروا ليلة القدر قولوا اي في المنام ليلة القدر هذا في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها فليتحرى - 00:02:38

في السبع الاواخر متفق عليه هذا الحديث فيه اسياق احاديث في ليلة القدر وصفها الله تعالى باوصاف عظيمة وعظمها وفخمتها وسميت ليلة القدر اما لشرفها والقدر هو الشرف - 00:02:59

كما يقول القائل مالك قدر عندي يعني ما لك قيمة واما من التقدير لانه يقدر فيها ما يكون في السنة واما منها جميعا لانه لا منافاة بينهما واللفظ ايش؟ يحتمله صالح لهذا وهذا. هذه الليلة وصفها الله عز وجل بانها مباركة - 00:03:23

فقال قيل انا انزلناهم في ليلة مباركة ووصفها بأنه يفرق فيها كل امر حكيم يعني كل امر من امور الله لا من امور الله يفرق يفصل ويبين ووصفها بانها عظيمة في قوله انا انزلناه في ليلة القدر - 00:03:49

وما ادرك ما ليلة القدر ما هنا التفخيم استفهام بماء التفكير ليلة القدر خير من الف شهر اي العمل فيها خير من العمل في الف شهر مع قلتها ثم بين ما يحدث فيها فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي رب الملائكة من كل امر اي بكل امر - 00:04:16

لكن ليس كل الامور بل من تنزل الملائكة والروح وهو جبريل في هذه الليلة من كل امر اي بكل امر من اامر الله لكنه ليس كل الاوامر لانها من للتبيغ - 00:04:44

سلام هي سلام هي مبتدأ وخبر الخبر مقدم يعني يا سلام فيها السلامة من كل شر ولها علامات مذكورة في بالسنة حتى مطلع الفجر حتى نطلع الفجر وفي قوله حتى نطلع الفجر اشارة الى ان الليلة الشرعية ينتهي - 00:05:07

بطلوع الفجر هذه الليلة عظيمة ولها علامات منها شدة الظوء والنور وهذا لا نطلع عليه في وقتنا الحاضر ما دامت هذه الانوار ساطعة

ولا نحس به لكن فيما قبل لما كان لما كانت البلاد ليس فيها انوار - 00:05:34

تميز ليلة القدر عن غيرها ميزة بينة واضحة لأنما هي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ومنها راحة المؤمن واطمئن قلبي وانشرح صدره وتوفيقه للدعاء والذكر وهذه من الله عز وجل ما هي باختيار الانسان - 00:05:58

ومنها حضور القلب في القيام لأن القيام له خاصية في ليلة القدر كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:06:24

في عالمة أخرى لكنها بعد بعده انتهاء الليل وهي طلوع الشمس فانها تقلع صافية ليس لها شعاع وهذا يستفيد منه المرء بان يزداد فرحا اذا كان قد وفق في تلك الليلة - 00:06:43

للقيام والعمل الصالح ثمان ليلة القدر في رمضان بلا شك والدليل على هذا مركب من دليلين الاول قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والثاني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:07:06

فهنا نعلم ان ليلة القدر ولا بد في رمضان وهذا لا اشكال فيه ثم انها اه كانت في الاول منها والاوسط وفي الاخير استقرت في العشر الاواخر من ليلة الرواح من ليلة الاثنين وعشرين الى اخر ليلة - 00:07:37

كل ليلة من هذه الليالي يمكن ان تكون فيها ليلة القدر وهل هي معينة الصواب انها ليست معينة لكن ارجى صح بعض الليالي ارجى من بعض واما انها معينة بليلة واحدة فلا - 00:07:57

ولا يمكن ان تجتمع الا أدلة الا الا بهذا القول انها غير معينة اذا عندك طيب انها غير معينة تتنقل والله سبحانه وتعالى له حكمة في تنقلها حتى لا يعتاد الناس ان يقوموا تلك الليلة المعينة ولا يقوم غيره - 00:08:19

فلله حكمة وسيأتي ان شاء الله تعالى آآ شرح الحديث وما بعده قاله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قروا ليلة القدر في المنام - 00:08:46

يعني رأى رؤيا والرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واعلم ان المرائي ثلاثة اقسام رؤيا حق ورؤيا باطلة ورؤية عادية الرؤيا الحق هي التي يلقاها الملك وجمعه ملائكة - 00:09:00

على النائم في منامه لا يرى ما يكون حقا اما بالصراحة واما بالاشارة بالصراحة بعض الناس اذا رأى رؤيا جاءت واضحة كما رأها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ به الوحي الرؤيا الصالحة او الصادقة فكان لا يرى رؤيا - 00:09:29

الا جاءت مثل فلق الصلح ويوجد بعض الناس الان اذا رأى الرؤيا وقعت كما رأى ما هو اشاره كما رأى بالظبط يعني ان رأى ان احدا مات يوموت رأى ان احدا يتزوج يتزوج - 00:09:59

ويقول انا لا انام الا بشدة عظيمة هذا رجل سبتان لا انام الا بشدة عظيمة كيف؟ هل اخشى ان ارى في منام ما اكره ارى ان ولدي مات او اهلي ماتوا او ما اشبه ذلك - 00:10:19

يفعل مع كونه يقرأ ويورد هذا قسم وتكون احيانا اشارة وتلميحا بدون صراحة وهذه تحتاج الى مران وفراسة مثل ذلك ما رأاه الملك هي قصة يوسف رأى سبق سقمان - 00:10:36

يأكلون يأكلوهم سبع بقر سمينة تأكلها سبع بقر اعجب ادي واحد ورأى سبعة سبنلات خضر وآخر فزع من هذه الرؤيا جمع العابرين كلهم وقال يا ايها الملا وصفهم بالملا تفخيمها لهم - 00:11:04

وتبحيلا لهم ولعلهم يأكلونها على ما يسر افتوني في رؤياه قالوا له هذى اطع احلامي وهذا الجواب يتحمل انهم علموا ما فيها لكن خافوا ويحمل انهم ما فهموا ما فيها - 00:11:29

قالوا الذي نجا من السجينين انا انبئهم انا انبئكم بتأنيله ارسلون الى من؟ الى يوسف فجاء الى يوسف وخبره بالرؤيا فسبحان الله طبقها ماذا قال يوسف قال تزرعون سبع سنين دأبا - 00:11:57

زرع ممتاز طيب فما حصدتم فذروه في سبلة لله در الانبياء نصح تام ما قال الناس ما حصدتم افطروا به او ا فعلوا به كذا او تر فهووا به قال لا - 00:12:25

دروهم في سنبله لأن الحب اذا بقي في السنبل يا وليد. نعم نعم ينحفظ ما يتغير الا قليلاً مما تأكلون. ما قال الا من الا ما تأكلون. قليل  
مما تأكلون - 00:12:47

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلاً مما تحسنون كل اللي ادخلتهم يروح ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث  
الناس ويزرعون ويبذلون - 00:13:07

ثم يعصرون العنب كيف استبط هذا يوسف تنبيط ان السبع العجاف يأكل السبع السمات وان والبقر خاصة لانها هي التي يحرص  
عليها السبع السنبلات الخضر وسبعين سنبلات يابسات. اذا الخضر - 00:13:26  
فيه امطار تنزل وارض تزرع قل يابسات جفاف قحط وجن لكن كيف فهم انه بعد ذلك يأتي عام فيه اجراءات الناس ايه فهم من العدد  
سبعين وسبعين يعني وما بعد ذلك - 00:13:58

تزول هذه الشدة هذا التعبير هل هو مطابق تماماً للرؤيا ولا في الرؤية اشارة له؟ الثاني في رؤية شهر ومثل ذلك ان النبي صلى الله  
عليه وعلى الله وسلم رأى قبل غزوة احد - 00:14:17

رأى بقرا تنحر ورأى في سيفه ثلما فتاولها عليه الصلاة والسلام ان يستشهد رجال من اصحابه وشبه يعني قرن البقر بذلك لأن اصحابه  
كلهم خير لهم ودرء حليب وحرث وغير ذلك كل ما وجهت - 00:14:36

ورأى في سيفه ثمة انه يقتل رجل من ال بيته يستشهد رجل من ال بيته وهو حمزة وانما كانت السنة في السيف لأن الانسان يدافع  
بعشيرته العشيرة وقاية للانسان ولهذا قال لوطن لما جاء الى الى قومه - 00:15:09

ما ليس فيهم احد منهم من قبيلته قال لو ان لي بكم قوة ايش؟ او اوي لكن شديد يعني ما عنده احد ما عنده عشيرة تتبع عنه  
وعشيب قال له قومه - 00:15:31

لولا رهتك لرجمنك اذا الانسان يعتز بقبيلته لا شك فاول هذا هذه السنة في السيف انه يستشهد رجل من ال بيته وهو فعلاً وقع. هذه  
اشارة ولا صريح؟ اشارة اذا التعبير بالاشارة في الواقع يحتاج الى فراش ومیران - 00:15:48

وليس طريقة العلم الشرعي قد يكون الانسان من اعلم الناس من في الشريعة لكن لا يعرف الرؤيا وقد يكون الانسان عامياً من  
من سائر العوام ويفسر لك تفسيراً تاماً - 00:16:09

ولكن ننصح ان من رأى رؤيا يكرهها ان لا يخبر بها احداً وليستعد بالله من شرها ومن شر من شر الشيطان ومن شر ما رأى ولا يخبر  
احد ولا تضره - 00:16:25

كما حدث بذلك الصحابة كانوا يرون الرؤيا حتى يمرضوا من شدة ما رأوا فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بهذا  
الدواء استعملوا الدوا فعل فلم يروا شرًا قط - 00:16:43

وهذا الحمد لله يعني دواء سهل بعض الناس يلح على رجالة استعد بالله من شرها وشأن الشيطان قال له علمن وش اللي بعد ما هو  
لازم ينصح اذا لا تحرص - 00:17:01

نعم اذا رأيت من هذه الرؤية انها تشير مثلاً الى شيء من الاعمال التي وقع فيها الرأي فهنا لا لا تفسر الرؤية له لكن قل لعلك تتتصدق  
لعلك تستغفر لعلك تفعل كذا لعلك تفتشر في نفسك هل عليك دين وما - 00:17:16

هذا قسم القسم الثاني من الشيطان وهي المداعي التي تزعج المؤمن هذى من الشيطان لأن الشيطان دائمًا يحب منبني ادم ان  
يحزن ويفتن وتضيق بهم الامر قال الله عز وجل انما النجوى من الشيطان. ليش - 00:17:34

ليحزن الذين امنوا يود ان يلقي الحزن على الانسان والهم والغم حتى لا يشرح له صدره ولا يطمئن له بال ولكن عليك بالدواء الناجح  
وهو اللجوء الى رب العالمين عز وجل - 00:18:04

واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه هو السميع العليم القسم الثالث ما يحصل من احوال الانسان وما جدياته يعني ما  
يجري عليه دائمًا الانسان يرى الرؤيا بما يجري عليه - 00:18:23

وعندنا معاشر نجد عندنا قاعدة قاعدة صلبة قوية يقولون حلوم اهل نجد حديث قلوبهم ايش معناه اي ما يحدث قلوبهم يحلمون به

وهذا ربما وجدتموها انتم كثيرا الانسان اذا جاء من السفر - 00:18:45

اجري حلم وش صارنا؟ وش صار على ما جرى عليه هذا لا لا قيمة له لان اكثر ما فيها انه ترداد وان نفسها طبعت به ولما فارقت الجسد  
صارت تفك في هذا الشيء - 00:19:16

هذا لا لا قيمة له لكن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما عرض عليه هؤلاء الصحابة الكرام انهم اولوا ليلة القدر في المنام في  
السبعين الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:19:32

وعلى الله وسلم ارى رؤياكم قد تواتط في السبع الاواخر. تواتطات يعني اتفقت وليس المعنى انها تمتالات من قبل لا. كل واحد لا يدري  
عن الثاني لكن الموضع هنا ايش؟ الموافقة - 00:19:45

مأخذة من وطا القدم على القدم في ايش؟ في في السبع الاواخر السبع الاواخر متى تمتد هل من اثنين وعشرين او من ثلاثة  
وعشرين او من اربعة وعشرين هذا حسب - 00:20:06

يعني الشهر اذا كانت العشرين ابتسن ثماني سبع ايش خمس اربع ثلاث اثنين واحد من كم تبدأ لها من اثنين وعشرين الى سنة تسعة  
وعشرين من اثنين وعشرين اولى اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين خمسة وعشرين ستة وعشرين سبعة وعشرين ثمانية

وعشرين تسعة وعشرين - 00:20:27

تبتدأ منين ثلاثة وعشرين ها اذا كان ناقصا من ثلاثة وعشرين ايه كذا هذا نعم اذا ما في واحد وعشرين واثنين وعشرين اما ثلاثة  
وعشرين او اربعة وعشرين طيب تبدأ من هنا في تلك السنة رأوها في في السبع الاواخر - 00:21:01

وليس المعنى انها تكون في السبع الاواخر في كل سنة لان قوله صلى الله عليه وسلم من كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر  
يعني في ذلك العام ولو كان في جميع الاعوام المستقبلة - 00:21:24

لم يعتكف النبي صلى الله عليه وسلم العشر كلها لان عشكافه انما كان طلبا وتحريا لليلة القدر فيكون معنا في السبع الاواخر اي في  
تلك السنة وربما يراها جماعة من المؤمنين - 00:21:41

في الخامس الاواخر طيب حديث ابن عمر اه من فوائدہ ان الرؤيا الصادقة يعمل بها ضلع من اين يؤخذ ارى رؤياكم قد تواتطات  
فمن كان متحريها فليتحررها تمام طيب - 00:22:00

وهل يعمل بالرؤيا او لا يؤمل يعني مثلا لو رأى شخصا في المنام او صاح بشيء هل يعمل بها او لا الجواب الاصل عدم العمل بها لاحتمال  
ان تكون من وحي الشيطان - 00:22:43

لكن اذا دلت قرينه على صدقها عمل بها مثال ذلك ما وقع لثبت ابن قيس ابن شناس رضي الله عنه ثابت ابن القيس ابن شناس  
خطيب رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشاعره. ثابت ابن قيس رضي الله عنه كان جهوري الصوت - 00:23:07

رفع الصوت حتى عند المخاطبة العادية رفع الصوت فلما نزلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضاكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:23:32

خاف رضي الله عنه ان يكون حبط عمله وهو لم يشعر فبقي في بيته يبكي فقد النبي صلى الله عليه وسلم وكان من هديه انه  
يتفقد اصحابه عليه الصلاة والسلام - 00:23:50

فسأل عنه فقالوا يا رسول الله انه منذ نزلت هذه الآية وهو في بيته يبكي فارسل اليه يسأل فقال اخشى ان يكون حبط عملي وانا لا  
أشعر لان الله قال ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:24:09

يعني ما يدور في فكركم انه عملكم حابب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال فقال له قل له انه ليس من هؤلاء او كلمة نحوها  
انه يعيش حميدا - 00:24:34

ويقتل شهيدا ويدخل الجنة الله اكبر شف من خاف ادلج بلغ المنزل وخوف الله عز وجل هو الذي به الامن لولا هذا الذي  
حصل له ما جاءته هذه الشهادة - 00:24:54

فعاش حميدا رضي الله عنه وقتل شهيدا في اليمامة ونشهد له بالجنة رضي الله عنه اللهم اجعلنا من من قرنائه نشهد له بذلك قتل

رضي الله عنه باليمامه وكان عليه درع - 00:25:14

فمر به احد الجنود فاخذ سلب الدرع ثم صار في ناحية العسكر وووضع على الدرع برمته يعني قدرا من خزف والى جانبه فرس تستن قائمة على ثلاث قوائم ورافعة احدى - 00:25:40

قوائمها رأه رجل صاحب له في المنام وابخره بأنه مر به رجل من الجن واخذ درعه وانه في ناحية الجيش وانه تحت قرمة وحوله فرس تستن فلما اصبح الرائي اخبر القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه - 00:26:10

فذهبوا ووجدوا الدرع كما قال تماما وفي هذا هذه الرؤيا اوصى ثابت في وصية الى ابي بكر رضي الله عنه الخليفة فنفذ ابو بكر وصيته قالوا وهذا اول واحد نفذت وصيته بعد موته - 00:26:39

لماذا نفذت لوجود القرينة لوجود القرينة وحدثني شخص بواقعه قريبة من هذا كانوا قد استأجرروا بيته هنا في عنيزه لمدة كذا وكذا خمسين سنة ولما توفي المستأجر للمستأجر البيت ومضى السنة - 00:27:02

اتى صاحب البيت الى الورثة وقال اخرج هذا بيتي قالوا باقي انا كذا وكذا من السنين؟ قال ابدا البيت بيتي وليس بيسي وبينكم عقد فاما نسي واما ان تعمد اكل المال بالباطل - 00:27:30

المهم انهم بحثوا في الاوراق وخلف الميت يقول بحثنا وبحثنا عجزنا يقول فرأيت ابي في المنام يدلني علينا من الفرجة تعرفون الفرجة الدريشة تكون في اعلى الجدار ويقول يا فلاان - 00:27:51

المكتب في اول صفحة من الدفتر الفلامي لكن الورقة قد لصقت بالجلاد يقول فلما اصبحت ذهبت الى الاوراق والدفاتر وووقدت على هذا الدفتر المعين ورأيت الامر كما قال والدي سبحان الله - 00:28:14

عجبات والذي حدثني الصدوق ما هو يعني نعم ما شاء الله شهد شاهد من اهلها نعم اي نعم هكذا كما قلت انا كما رويتها الحمد لله اذا شهد شاهد من اهلها - 00:28:40

بدون آآ طلب امارات ما قال ان كان وان كان طيب على كل حال الرؤيا نقول ان وجد لها شاهد قرينة عمل بها والا فلا لانا لو عملنا برؤية مطلقة لتمثل الشيطان في تماثيل كثيرة واوحي الى النائم ايحاء كثيرا - 00:29:02

وتعب الانسان وفي هذه الايام اتصل بي رجل من نواحي المدينة وقال انه رأى امه وقد ماتت يعني في حالة ما هي طيبة ومتضايقة متضايقه لأن شيئا ضيق عليها فقيل للرجل الراعي في المنام - 00:29:23

لو تكثر الاستغفار لامك لعل الله يفرج عنها فاتصل بي اليوم وقال انه فعل ما قيل له يقول فرأيتها البارحة وقد جاءت باحسن هيئة واحسن ثياب سبحان الله شف يعني عجائب - 00:29:59

والقصص كثيرة ومن اراد ان يطلع على مثل هذا فليرجع الى كتاب الروح لابن القيم رحمه الله ذكر ان هذه اشياء عجيبة اه نعود الى الحديث نعم من فوائد هذا الحديث العمل بالرؤيا - 00:30:26

اذا كان الصالح ومن فوائد هذا الحديث ان كثرة الشهود يؤدي الى قوة المشهود به لقوله ارى رؤياكم قد تواتطت ولذلك صارت بعض الاحاديث التي تنقل بطريق كثيرة تبلغ حد التواتر تسمى متواترة وتنفيذ العلم اليقيني - 00:30:44

الاحاديث المتواترة تقييد العلم اليقين اما الاحادي التي دون التواتر وهو المشهور والعزيز والافراد فالصواب انها تقييد العلم اليقيني بالقرائن كما اختاره ابن حجر رحمه الله في النخبة وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وابن الصلاح وغيرهما - 00:31:18

انه اذا وجد قرائن تدل على صدقى خبر الاحادي افادت ايش؟ العلم اليقين لكم الان يعلم علم اليقين ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال انما الاعمال بالنبيات وانما لكل من - 00:31:44

نشهد به على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم مع انه احادي بل من احادي الاحادي من الغرائب اذ ثلاث طبقات من الروايات كلها على واحد واحد ولكن الحديث تلقته الامة بالقبول - 00:32:04

وله شواهد من القرآن ومن السنة ايضا فما اكثر الآيات التي بها اشتراط النية كما في قوله يبتغون فضلا من الله ورضوان وما اشبه ذلك طيب من فوائد هذا الحديث - 00:32:22

ان ليلة القدر في تلك السنة ان حصلت في السبع الاواخر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان متحريها فليتحررها ومن فوائد الحديث ان تحرى ليلة القدر ليس بواجب - [00:32:37](#)

لقوله فمن كان متحرياً فليتحررها هذا هو الظاهر ويحتمل ان يقال ان دل دليل على وجوب التحرى من غير هذا الحديث فان هذا الحديث لا يعارضه لأن المقصود من هذا الحديث بيان الوقت الذي تتحرى فيه ليلة القدر - [00:32:59](#)

لكن الى ساعة هذه لا اعلم انه يجب على المسلمين ان يتحرروا ليلة القدر وانما ذلك على سبيل الاستصغار ايش على سبيل الاستحباب والندب - [00:33:24](#)